

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى واجعل لنا من لدنك وليا قال أبو سليمان سألوا الله وليا من عنده يلي إخراجهم منها ونصيرا يمنعهم من المشركين قال ابن عباس فلما فتح رسول الله مكة جعل الله للنبي عليه السلام وليهم واستعمل عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عتاب بن أسيد فكان نصيرا لهم ينصف الضعيف من القوي الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفا .

قوله تعالى يقاتلون في سبيل الطاغوت الطاغوت هاهنا الشيطان وقال أبو عبيدة الطاغوت هاهنا في معنى جماعة كقوله ولحم الخنزير معناه ولحم الخنازير .

قوله تعالى إن كيد الشيطان يعني مكره وصنيعه كان ضعيفا حيث خذل أصحابه يوم بدر ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم وأقيموا الصلوة وآتوا الزكاة فلما كتب عليهم القتال إذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله أو أشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى أجل قريب قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا